أكملوا به الفريضة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أول ما يحاسب به العبد صلاته ، فإن كان أكملها وإلا ، قال الله عز وجل : انظروا لعبدي من تطوع ، فإن وجد له تطوع ، قال : أكملوا به الفريضة.

رواه النسائي وصححه الألباني

أي إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة المفروضة ، فإن كانت كاملة وجاءت على وجه التمام والقبول عند الله عز وجل فقد فاز وبلغ الأجر والثواب، وإلا فقد خاب وخسر؛ وذلك بما سيقع عليه من جزاء وعقوبة ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته: "انظروا"، أي: في صحيفته، هل من صلاة نافلة، فيكمل بها ما انتقص من الفريضة.